العدد 1680 - السنة السادسة
الجمعة 28 ذي القعدة 1434 - الموافق 4 اكتوبر 2013
Friday 4 October 2013 - No.1680 - 6th Year

أدوار..!

منتهى القريش

على المسرح .. جنا
صفق له الجمهور
علا صوت الحزن دهشة
طارت في سماه أسراب
عصافير بقفص صدره
مدين ضاعت بعمره
ليالي والمدى ديجور

دخل في المشهد الثاني
على ظهره
يحمل حلمه المكسور
فجاه سادت العتمة
مسح دمعه بطرف كمّه ومات النور
قالوا: ذا الفتى مسحور
وعاش الدور
هام بخطوته واقسم
إذا أشرق عتيم الضي
يدور له ابتسامة حي
يدفنها برمضا الفي
وصل لآخر المشوار
لقى نفسه هو المنذور

زار بْحور
يتنفس هوى المرسى
يحن لحزْنه من يقسى
في المنفى لقى جروحه
وطن .. لكن .. بليا سور

بقى مُده
تخاصم دمعته خده
تحجّر دمعه بعينه
على ايدينه
لملم حسرته وسافر
بيي يهاجر
وتضحك شمس
لذكرى أمس
بقايا من وطن مهجور
لقى روحه .. بليا باب
تلفت في زوايا الصمت
لقى صوت الأمل كذاب
لقى نفسه

هو اللي بالهجر أمعن
هو الـهاجر .. هو الـسافر
هو الـ غادر
ويبكي لوعة المغدور
من اللي علّمه يتنكر لحزنه
ويخون الملح ويا الزاد
ولا يبالي
يقول ايش عاد
لو آقتل أنا حلمي
ويصير دمي
ما بيني وبيني
هو اللي بالخطا مهدور

تقاسم صوته والشارع
بقى ضايع في خطواته
رصيف الصمت يصرخ به
آلا يا الظالم الخوّاف
عليك آخاف
من حزني .. من العتمة
من الرّحمة
من الإسراف في الظلمة
أخاف تطيح في المحظور

مشى من ديره لي ديره
ومن داعوس لي داعوس
يشعل ضحكته فانوس
حضن قلبه
وصفق له .. صفق له
جنى من فرحته مذعور

وساد الصمت
طفى حظه
سرق لحظه
مسافه من زمن غابر
يمر فيها مثل عابر
يدور له وطن يمكن
على تربة انقاضه
يشوف ميت يعيش الدور ..!

عطر الحكي

يـذوب الحـكـي بلـسـانـك ويـسـقـي بـالـشـهـد انـسـان
عـطـش عـاش الـعـمـر وانـتـي مـزون الـديم هتـانـه
مـدامـك داخـلـه تـوت المـشـاعـر .. والـغـلا نـشـوان
رقـص كـل الـشـعـر فـرحـه عـلـى طـاروق وجـدانـه
أحـبـك ! كـيـف مـا احـبـك وحـبـك يـالـغـلا شـريـان
يـضـخ الـدم بـعـروقـي ويـروي روح ولـهـانـه
وش اكـثـر مـن كـذا نـعـمـه وش اكـمـل مـن كـذا رضـوان
اخـذت مـن الـغـلا عـرشـه وفـزت بـروح انـسـانـه
خـفـيـفـة روح تـتـهـادى نـسـايـم تـضـفـي الـتـحـنـان
على صـدر الحـزيـن الـلـي غـرق فـي صـفـحـة اشـجـانـه
جـمـيـلـه فـي دلـعـهـا يـنـتـثـر عـطـر الـحـكـي بـسـتـان
تـهـادى الحـرف فـي سـحـر الـكـلام وفـاح ريـحـانـه
وفـيـه حـيـل مـا تـنـسـى غـلاي وكـلـهـا وجـدان
تـبـلـل بـالـمـطـر غـيـمـي وهـي بـالـحـيـل ضـمـيـانـه
تجـيـنـي نـور فـي جـنـح الـظـلام وخـلـوة الاشـجـان
تـصـحـي بـه فـرح مـيـت ذبـل وصـفـرت الـوانـه
تـبـعـثـرني مـشـاعـرهـا اغـنـي وانـسـكـب الحـان
تـسـلـطـن بـي بـلابـلـهـا وروح الـقـلـب هـيـمـانـه
مـليـت الـنـبـض مـن كـاسـك الـيـن اعـشـوشـب الـديـوان
قـصـايـد بـوح تـسـكـن بـه مـدن بـالحـب رويـانـه
مـدام الحـكـي بـلـسـانـك يـحـرض ريـشـة الـفـنـان
رسـم بـاحـسـاسـه بـحـور الـقـصـايـد وانـتـي الـدانـه
عـرفـتـي كـيـف يـانـبـضـي وصـدقـي يـا اقـرب الخـلان
احـاسـيـسـك مـطـر عـمـري فـديـت الحـس واوطـانـه !

عطالله المضياني

نقد الثقافة العربية

الثقافة كمقابل لـ Culture هي ما يميز مجتمع ما عن غيره من عادات و أخلاق و معتقدات، و إن كان هذا يختلف عن التعريف الشائع لها بانها الرقي العلمي و الفكري للإنسان، لكن قلة هم من يمتل لهم هذا التعريف مفهوم، فـ نجد بالوقت الذي يساعد الأنترنت على سهولة الوصول لمختلف المعلومات تنمو فقط الثقافة الأدبية، جاعلة بهذا مفهوم الثقافة يتمحور حول الأدب و الفن بلا وجود كثير من فكر حقيقي أصيل، تلك الثقافة القاصرة هي بالتأكيد أحد عوامل قلة البحث العلمي و الفلسفي بالمجتمعات العربية، فـ هي ثقافة رفاهية أكثر من كونها إدراك للذات و للأخرين و للوجود ككل. في الحقيقة شخصيا أعتبر مرونة المعتقدات أحد الخصال المكتسبة بشكل لاإرادي للمثقف، في حين أن العقل العربي جامد لإفتقاره للفكر حتى إن كان مثقف أدبيا، و مرونة المعتقدات هنا لا أعني به التخلي عنها و هو ما يخطيء به الكثير، بل مرونتها لـ تصبح بهذا قادرة على البقاء و التشكل تبعا للتطورات الفكرية أو المجتمعية مع الحفاظ على جوهرها ثابتا، فـ القول بأن الإنسان ناتج عن عملية تطور بيولوجي أو الإنفجار العظيم هو مصدر الكون ليس إنكارا أو تخلي عن معتقد خلق الله للإنسان والكون، بل يبقى الله هو خالق ظروف هذا التطور البيولوجي و خالق الإنفجار العظيم، هذا هو التشكل مع الحفاظ على الجوهر الذي أعنيه، فـ جمود الأفكار لا يؤدي بالنهاية إلا للتخلي عنها لعدم قدرتها على موافقة الواقع.أقول أن مرونة المعتقدات ليس التخلي عنها، فـ إن كانت مرونة المعتقدات تدل على الثقافة فـ التخلي عنها لإدعاء الثقافة هو الجهل بعينه، فـ لم يكن الشذوذ يوما يعني الثقافة ولا إتساع الإدراك، أخص هنا بالذكر تجربتين فشلتا في سعيهما للمرونة أو الثقافة الحقيقية، أولهم الليبرالية العربية، و لكي لا أعمم أشدد هنا على كلمة معظم، فـ معظم الفكر الليبرالي العربي لا ينصب على الفكر الليبرالية ذاته بقدر إنصبابه على إنكار المعتقدات الشعبية و الدينية، بأسلوب خالف تُعرف هو معظم هذا الفكر الليبرالي، و إن كانت الليبرالية فكر يلزم إحترامه فـ الليبرالية العربية كاد أن يكون شغلها الشاغل إنكار المعتقدات الدينية و الله خصوصا. أما التجربة الثانية فـ هي تجربة مجلة جسد حديثة النشاة، "مجلة ثقافية فصلية متخصصة في آداب الجسد و علومه و فنونه" هو ما صاحب عنونها، لا أنكر أن للجسد فنون برع فيها عدة مجتمعات في التاريخ البشري لذا قبل الإطلاع عليها إستبشرت خيرا، لكن عددها الأول لا يبشر باي خير، فـ بخلاف الحكايا الجنسية و محاولة تطبيعية للقذارة و أخرى للكانيبالية لا فن أو أدب أو ثقافة، بلا إشارة للأخطاء الفلسفة في المحاولة الأولى و الطبيعية في المحاولة الثانية أقول أن الثقافة لم تكن يوما مرادفة للشذوذ، و إن كان الشذوذ أسرع الوسائل لجذب إهتمام ضخم لفترة زمنية قصيرة. ينقلنا هذا للنقطة الأخيرة و هي الفكر و المعايير الأخلاقية فـ نجد أن كثير من المثقفين لهم فكر هم أنفسهم غير مستعدين لتطبيقه، فـ نجد كثير من دعاة الحرية الغير مستعدين للتطبيق الحقيقي لتلك الحرية بفكرهم على أسرهم أو مجتمعهم نظرا لأن القناة بين الفكر و المعايير الأخلاقية قناة مغلقة دائما فـ تبقى المعايير الأخلاقية مكتسبة من المجتمع و عاداته على عكس الفكر، فـ تلك الإزدواجية بين واقع المثقف العربي و فكره هي واحدة من العيوب المنتشرة بثقافتنا العربية بالإضافة لما سبق ذكره .

يحيى أحمد